



تصدر عن مركز  
الفكر والفن الإسلامي  
الشرف العام : حسن بنينيان

نافذة على الأدب الإيراني

العدد الثامن / صيف ٢٠٠٧

٦	نافذة: يسألونك عن القصيدة.....
٤	ويلاه... أماء/ محمد حسين شهریار/ ترجمة: فرزدق الأسدی.
٨	على خط "يما يوشیج" /عبدالرضاء ضانی نیا/ تعریف: حیدر نجف.
٤٨	بروین .. سيدة الشعر الفارسي المعاصر/ سمير أرشدي
٥٢	الش næء في الداءب العالمية/ الدكتور: عباس العباسی الطائی
٦٠	رضا صفریان/ ترجمة: باسم الرسام
٦٦	محمد رضا عبد الملکیان/ ترجمة: موسى بیدج
٧٠	محمد رضا ترقی/ ترجمة: موسى بیدج
٧٦	هادی سعیدی کیاسری/ ترجمة: باسم الرسام
٨٠	آفاق شوهانی/ ترجمة: موسى بیدج
٨٤	مرتضی نوربخش/ ترجمة: موسى بیدج
٨٨	حقيقة الكويت الثقافية/ سمير أرشدي
٩٢	حافظ الشیرازی الى العربية شعرًا/ عمر محمد شلی.
٩٦	شیرازیات / محمد علی شمس الدین
٩٩	شیرازیات / وجیه عباس
١٠٢	الأیادی الفارسیة في الشعر العربي/ د. محمد کاظم حاج ابراهیمی
١١٨	إصدارات جديدة/ جمال کاظم
١٤٠	زيارة.....

**رئيس التحریر: موسى بیدج**  
**المدیر الفنی والرسوم: باسم الرسام**

لجنة الترجمة: جمال کاظم، حیدر نجف، سمير أرشدي، صادق خورشا

تنضیل الحروف: حسام روناسی

سعر النسخة: ١٣٠٠٠ ريال ایرانی

انمراسلات: طهران - شارع حافظ - نقاطع سمنه - مركز الفكر والفن الإسلامي - مكتب مجلة شیراز

طهران - ص.ب: ١٦٧٧ - تلفاكس: ٨٨٩٥٥٤٣ - تلفاكس: ١٥٨١٥

## · أحمد شاملو (ألف . بامداد )

ينبوع زلال في الفؤاد وشلال على الأكف  
شمس في النظارات وملائكة داخل قميص ...  
الانسان الذي هو أنت ، أستطيع أن أنسج منه آلاف القصص ...  
إذا أمهلتني لقمة العيش .... !

ولد احمد شاملو في طهران عام ١٩٢٥ م وكان أبوه عسكرياً ، فتبدلت طفولته لذلك مزحومةً  
بأسفار ورحلات متواصلة حرمتها الاستقرار ، فمن طهران إلى سيسستان إلى مشهد إلى رشت إلى مدن  
 الإيرانية أخرى . في صباح ، شدته رغبة جنونية للموسيقى التي ألهها على يد عائلة أرمنية جاورتهم  
لفتره من الزمن ، وكان عزف فتياتها على البيانو ، خصوصاً مقطوعات شوبن ، يأسر كيانه وذوقه  
بالكامل . حبه لهذا الفن لم يكتب له الوصال أبداً وإنما شابته حسرات لم تفارق موارتها الشاعر إلى  
آخر عمره ، هذا مع أن تعرفه وإستئناسه بالأدب عالج جانباً من تلك الحسرات .  
همومه الخاصة ببعض الأحوال والأحداث السياسية جعلته يهيل لتنظيمات سياسية معينة ،  
وكانت الفترة آنذاك سنوات الحرب العالمية الثانية وأحداث ما بعد أيلول ١٩٤٥ في إيران وإجتياح  
الحلفاء للبلد ، الأمر الذي إندهي به إلى السجن - وما يبلغ العشرين - باعتباره قومياً متعصباً  
يتحيز لألمانيا النازية . بعد إطلاق سراحه في سنة ١٩٤٤ م ترك الدراسة ونذر حياته لفن والأدب  
والكتابة ونظم الشعر إلى أن وافاه الأجل سنة ٢٠٠٠ م .

ورأس تحرير عدة مجلات خلال فترات مختلفة ، منها :

- كتاب الأسبوع
- العتقد
- كتاب الجمعة



هذا بالإضافة إلى كتابة بعض السيناريوهات وعمله لفترة قصيرة في الإخراج السينمائي ، على أن  
أهم أعماله غير الشعرية هي تأليفه "قاموس الزفاق" الذي طبع منه خلال حياته أحد عشر مجلداً  
، مضافاً إلى كمية كبيرة أخرى من مواد هذا القاموس لو كتب لها التنظيم والنشر لزاد حجمه إلى  
عشرين مجلداً . يضم هذا القاموس التادر مفردات وأمثالاً عامية إيرانية شائعة ويعد إنجازاً قيماً

انسان يدعوك لأغاثته  
يواصل صد الامواج اللوجحة ... بيده المنكهة  
بغمه كالجرح المفتوح  
خيالكم المترنح على الساحل  
يلوح لعيونه الممزقة من الهلع  
وجسدك المنكهة من منازعة الامواج  
يشرق في جوف العتمة بالماء  
يلتلاشي ذلك الوجه ، بين جحافل الصمت ....  
يا...بني آدم!

يامن توزع عن النظارات المطمئنة...هذاك عند الساحل  
الامواج تضرب عند ضفافكم الساكنة  
بصخب تناثر ، مترنحة مذهولة  
ومن بعيد يتواصل ذلك النداء :  
يا...بني آدم!

مصحوباً بصدى الريح الموخش  
ومن طيات الامواج النائية والقريبة  
يلتلاشي ذلك النداء :

يا...بني آدم!

في حقل الأنثروبولوجيا والثقافة الشعبية العالمية في إيران خلال العقود الأخيرة.

"الحان منسية" أولى مجاميع شاملو الشعرية صدر سنة ١٩٤٧ م وإكتنفت مقطوعات شعرية ونثرية.

جاءت الأشعار في هذه المجموعة على نمط (الأربعة أشطر) أو (الدويبيت المترابط) ( مضافاً إلى عدد من (المثنويات) ذات مسحة رومانتيكية غاصة بالآهات الحرّى ) والأنين من هجر الحبّيبة وجفائها. صاغها بلغة هشة وقديمة وخالية من التجديد، تتم المقدمة القصيرة للمجموعة عن أنّ الشاعر نفسه إستسلم لطباعتها وهو على إستحياء من مستوىها. نقرأ في هذه المقدمة:

"المقطوعات المثلثة في هذه المجموعة كتابات كان يجب في الحقيقة أن تحرق

... كتابات يجب أن ترمي مع الأزبال".

ليس في "الحان منسية" دلالة على معرفة بالشعر الإيراني القديم ، ولا الشعر الحديث الذي أطلقه نيماء . يمكن أن ترصد في قصائد هذه المجموعة تأثيرات أشعار رومانتيكية من قبيل ما نظم حميدی شیرازی وناتل خانلری، وفریدون تولی . وبعد سنوات ، نقرأ في خاتمة مجموعة "بيان ختامي" قول شاملو: "هذه القصيدة الثانية [بيان ختامي] حصيلة ندمي وألمي من خطأ الصياغي في طباعة حفنة من القصائد الركيكة والمقطوعات الرومانسية الفجة في مجموعة بعنوان "الحان منسية" أظن أن عارها سيقى يثقل على كاهلي آخر العمر . إنه عار ناجم عن تحولات الفكرية والمنهجية قبل أن يكون وليد الضحالة الشكلية في قصائد المجموعة .

إستيقظت متأخراً ولكن على حين غرة، بدأت أشعر بالالتزام بخصوص في النخاع . يجب على الاعتراف بصدق أن "الحان منسية" كانت خطأ كبيراً لأبد من إدانته " النقطة المهمة في هذا الاعتراف النابع من يقظة الشاعر من عالم ذهني ولغوی خاص عبرت عنه "الحان منسية" هي اشارته إلى التحولات الفكرية والمنهجية وشعوره بالالتزام ، وهو ما سوف نتحدث عنه .

المجاميع الثلاثة: "٢٣" و "الحديد والمشاعر" ١٩٤٨ م، و "بيان ختامي" ١٩٥١ م كانت الجسر الذي انتقل عليه الشاعر إلى "الهواء الطلق" ١٩٥٧ م مجموعته التي شكلت له ملامح مختلفة ومميزة وشفت عن عدة أحداث مهمة أولها معرفته لنعما

والشعر الحر (النیمایی) فكانت الثمرة المباشرة لهذا الحدث تحرر الشاعر من ذهنية الرومانسية السابقة ونمط (الأربعة أشطر) عديم الجدوى.

في هذه المجاميع يتضمن ملاحظة التأثير الراسخ لنعما على شاملو سواء في اللغة أو من حيث المضمون والطروحات الشعرية، بنظرية إجمالية يتيح القول أن المنجز الشعري لشاملو في مجتمعه هذه لاشيء - رغم كل تحولاته - بتجربة مستقلة في اللغة وفي النظرية الشعرية . ولعل "زهرة" وهي من أشهر قصائده الحرة خير شاهد على هذا القول :

\* لارغبة لليل في النوم  
يعدو في شرایین الحديقة  
الريح بنبرانها المحرقة تعول  
تمسح بقبضاتها على زجاج الأبواب  
غضن لبلاب جاف  
من فزع لا يخطف الطوفان من مكانه  
لأنوي اليأس أبداً  
تحت تيرم الليل، أسمع من بعيد  
صوت أقدام شخص قادم [الهواء الطلق]

الحدث الآخر كان على صعيد المحتوى ، ومن المعروف أن الأعوام السود التي تلت إنقلاب ١٩٥٣ م خيمت بظلّالها الرهيبة على كل الأصوات والهمسات فكان الشعر الحر أحد أفضل الأدوات للتعبير عن تلك الحركة . بعد أن تحرر شاملو من الرومانسية السطحية في "الحان منسية" توجه إلى أوجاع المجتمع وجراحاته، وصارت تعابيره مكتظة بالحزن والكراهية والحدة والغضب من دون إنقطاع قام عن الأمل في المستقبل، وغداً مدموره إنساناً عنيفاً مقاتلاً . كانت هذه الرؤية حصيلة تلك التحولات المنهجية والفكرية التي سبق أن أشرنا إليها .

يوضح شاملو ملامح هذه الرؤية في قصيدة "القصيدة هي الحياة" من مجموعة "الهواء الطلق" والتي عدت بحق (بيان الشعري) لشاملو . في الولهة الأولى يمكن إكتشاف أن هذه القصيدة الساخرة هي على حد تعبير الشاعر المعاصر (منوّجه راثي) بيان حول الشعر قبل أن تكون قصيدة شعرية . وفيما يلي بعض أبياتها :

الله، ليتمكن تعلمون، ويُفضح الحجاب وأرباب الستائر ...  
 يعتق الغلمان، وتعمر الخرائب  
 ينقلب الحصير سجادةً فاخرًا، ويتحرر الأسرى من قيودهم  
 الأسرى مملوؤون بالأحقاد، يحملون مناجلهم  
 يتحوّلون سيلًا : شُرُّ شُرُّ  
 يصيرون لهيباً : غُرُّ غُرُّ  
 اللعب بالنار جميل جداً  
 في كبد هذا الليل القبيح جداً  
 ما أحلى النار ما أحلاها !  
 وهذا هو الغروب قد اقترب [الحوريات]

من يتبع مسار المضامين في أشعار شاملو بوعشه رصد إنعطافات وتحولات كثيرة تعكس حالات القلق والاضطراب والتشویش الروحي لدى جيل السينينات المهزوم. إنه مسار يقفز من الكفاح إلى الهزيمة ، ومن الأمل إلى اليأس ، ومن الخصب والصخب إلى كراهية راسخة لآخرين ، وليس هؤلاء الآخرون سوى الشعب الذي سبق للشاعر أن أعلن التزامه بالتعبير عن مأساته وقضياته وقال: "حب الناس هو الشمس" وقال أيضًا: "لذا صرت سمندراً وسكنت نيران الشعب" لكن الشاعر الخائب يتحدث هذه المرة بما يحدث في الخارج :

\* موبي ليس سفراً  
 بل هو هجرة  
 من وطن لم أكن أحبه  
 بسبب أهله  
 منذ متى تركتم

الإيهان بالناس ؟ [أيدا، والشجرة، والمرأة]

النماذج على ذلك ليست قليلة، وأشهرها قصيدة "هذا الهراء، هؤلاء الناس" التي لم يعد يأبه فيها الشاعر لإنشاد أوجاع الناس وهمومهم ، وليس هذا وحسب بل لقد أصبحوا هم أنفسهم الواقع والهم الذي يعاني منه .

في طور لاحق من هذه المسيرة ، يعود الشاعر اليائس من الواقع الخارجي إلى نفسه محاولاً

\* الحياة ... لم تكن موضوع الشاعر القديم  
 لم يكن يحاور إلا الخمرة والحببية  
 في سماء خياله القاحلة  
 يهيم في الخيال ليل نهار  
 تأثره جداول الحبيب المضحكة  
 والآخرون ...  
 يد على كأس الصهباء  
 ويد في ذوابات العشيقية  
 يعوون ثملين في أرض الله  
 موضوع الشعر اليوم موضوع آخر ...  
 الشعر اليوم سلاح بيد الشعب  
 فالشعراء أنفسهم غصن في غابة الشعب  
 وليسوا ياسميناً أو سنابل في حديقة فلان وعلان ...  
 فموج الشاعر اليوم .

هو الحياة ...  
 إنه يكتب الشعر  
 أي إنه يصرخ آلام مدينته ودياره ...  
 أي إنه يحمر بنشيده الأرواح الملعنة ...  
 يمكن الاستغراق في النقاش طويلاً حول آراء الشاعر بخصوص الشعر القديم والحديث ،  
 لكننا إنما نذكر هنا هذه الآراء والتصورات لتأكيد أنه بقي ملتزماً بهذا البيان الشعري حتى  
 آخر مشواره الأدبي ، أي أنه ظل متذكراً بالحالة الاجتماعية والنزعة المبدئية ضمن إطار  
 الحركة اليسارية العالمية ، موصلاً طريق شعراء نظير مايا كوف斯基 ، وناظم حكمت ، ولوركا  
 ، وريتسوسون .

ومما يؤكد ذلك إدراجه رسائل وخامات نثرية لبعض قصائده . بل أن روایاته المنظومة التي  
 قدمها بلغة حوارية يمكن تقييمها أيضاً ضمن هذا السياق ، قصائد من قبيل (الحوريات)  
 في ديوانه (الهواء الطلق) و (قصة بنات أم البحر) في ديوانه (حديقة المرأة) التي حظيت  
 بشعبية واسعة وعدها البعض أفضل قصائد شاملو على الإطلاق :

\* ولكن في مدینتنا

الهرب من فظاظة المجتمع والمرارات الجهنمية المحيطة به إلى جنة صغيرة شيدها على الأرض ... على أرض بيته :

\* نشيد ذلك الذي يعود من الزقاق إلى بيته  
أري عياناً وليس في الخيال  
سنوات ثرة سوف أبدأها  
ذكري الحبلى بحب عنيف ...  
بيت هادئ وسوق المكتنز الصادق  
لتكوني أول التالين للنشيد الجديد  
طاولة ومصباح  
أوراق بيضاء وأقلام رصاص مبرية جاهزة  
و قبلة هي الجائزة على قصيدة جديدة  
بيت هادئ  
لا تنفتح نافذته على الزقاق  
ولا سبيل للنظارات والانحطاط إليه  
نعم ... في أكثر لحظات الانتظار فتكاً  
أنابع حيافي في أحلامي  
في أحلامي وفي آمال [آيدا في المرأة]

من هنا فصاعداً، تعاود الرومانтикаية شعر احمد شاملو، لكنها ليست الرومانтикаية الساذجة الأولى إنما تغزالت لطيفة تعانق الرؤية الاجتماعية للشاعر. كان العواصف قد سكنت، عاصفة الرومانтикаية الأولى وعاصفة المبدئية والتمرد ... ومن بقایا هذه وتلك تتناسج أغصان هادئة لتخلق ضرباً من الغزل الاجتماعي. يمكن ملاحظة ذروة هذه المرحلة من مجموعة (آيدا في المرأة) ١٩٦٤ فما بعد حيث تتبدي تجارب الشاعر العاشقة الحالمة ومسائياته الوردية في قصائد بأسماء وملامح توحى بهذه المعانوي وتستمر تقريباً حتى نهاية مطافه الشعري.

نكتفي بهذه الإشارات حول خصائص التجربة الأدبية لشاملو كي ننتقل إلى حدث أهم

وقع له وللشعر الفارسي. مع أن الانضمام لركب الشعر الحر والهموم الاجتماعية كان حدثاً مهمّاً بالنسبة لشاملو، إلا أن الشعراء الذين واصلوا طريقه فيما من بعده ونظموا قصائد ملترمة تنطبق والمعايير التي آمن بها شاملو نفسه، لم يكونوا قلائل بحال من الأحوال. على أن ما أسبغ هذا التميز على شاملو هو أنه تجاوز مرحلة التعرف على أشعار نعيم وأفكاره ووظف قريحة نفض عنها أغربة التقاليد ليبحث ويكتشف الامكانات الخفية في اللغة الفارسية فانتهى به بحثه وذهنيته التجددية إلى مساحة تعد جديدة وغير مكتشفة أطلق عليها في الأدب الفارسي اسم "شعر سيد" وتعني حرفيّاً (الشعر الأبيض) والذي يقصد منه (قصيدة النثر) هذا هو المدخل الجديد الذي أخذ يدب شاملو - تدريجياً وبعد مجاميع واكب فيها نعيم - إلى مضمار مستقل وفتح مناخاً فسيحاً أمامه وأمام الشعر الفارسي، وإنجذب كثيراً من القرائح لتقتفي آثاره وحض الكثرين على تقليد لغة شاملو وأسلوبه ونظرته العامة، ودفع آخرين أكثر إبداعاً وإستقلالاً إلى البحث عن سبل جديدة وغير مسبوقة.

لم تكن تجربة قصيدة النثر عديمة الجذور في اللغة الفارسية، ففي النثر العرفاني وتفاسير القرآن الكريم وترجماته للفارسية، وكذلك النصوص التاريخية الموروثة عن الحقبة الأولى من النثر

الفارسي ممّة العديد من المقطوعات ترجع على خيرة نماذج قصيدة النثر المعاصرة. شاملو نفسه كان قد أشار مراراً إلى بعض هذه المصادر المهمة، ومنها تفسير "كشف الأسرار وعدة الأبرار" لأبي الفضل ميدى، و"تفسير عتيق" للنبيشاوري، و"تفسير سورة يوسف" لأحمد بن محمد بن زيد الطوسي، و"أسرار التوحيد" لمحمد بن منور، و"تاريخ البيهقي". وبعد إتساع نطاق المعرفة بالنصوص الفارسية القديمة إثر تصحيحها ونشرها، يمكن اليوم إضافة عشرات الكتب والنصوص الجيدة الأخرى إلى القائمة أعلاه تكتنف في مطابقها ملامح مذهبة لقصيدة النثر، غير أن النقطة التي لا مناص من الاشارة إليها هنا هي أن أولئك القدماء لم يطلقوا اسم "الشعر" على هذه القطع النثرية، لأنها لم تكن لتدرج ضمن تعريفهم للشعر وهو "الكلام المخلب الموزون المقفى" وهذه القطع رغم ما تتمتع به من خيال وسجع، بل ورنين موسيقي مؤثر، إلا أنها خالية من أي وزن عروضي.

وبغض النظر عن النصوص القديمة، ممّة في أعمال متفرقة لبعض المعاصرين أيضاً تجارب محدودة لأشعار خالية من الأوزان لم تكتسب الأصداء الالزمة للتحول إلى تيار فاعل متحرك بسبب إفتقارها للجماليات والتأثير الكافي. لكن العكوف المركّز والجريء لشاملو على هذه الامكانية في شعره كان مميّزاً إلى درجة أنه إنْتَهى إلى ضرب من التبلور والنجاج.

ممّة عاملان كان لهما تأثير بين في تعزيز هذا المنحى يجب عدم إغفالهما بأي حال من الأحوال: الأول معرفة شاملو للشعر المترجم وخصوصاً شعر أمريكا اللاتينية وأوروبا، والثاني حبه الغامر

## احمد شاملو

ولد في طهران عام ١٩٢٥ وتوفي فيها سنة ٢٠٠٠ يعتبر احمد شاملو أحد الرواد الأربعية في الشعر الايراني الحديث حيث يصنفه التقاد الى جانب مهدي اخوان ثالث وفروغ فرزاد وسهراب سبوري وهؤلاء يأتون مباشرة بعد مؤسس مدرسة الشعر الحديث الذي هو نima يوشيج. لم يكمل احمد شاملو دراسته الثانوية تاركاً ايها للعمل في ميادين الصحافة.

كتب شاملو الشعر والقصة وسياراتيو الأفلام والبحوث الأدبية ( وخاصة في مجال الأدب الفلكلوري ) وترجم أعمالاً لشعراء وكتاب عالميين. ترأس تحرير عدة مجلات ثقافية وهو صاحب اسلوب خاص في الشعر ويعتبر مؤسساً لمدرسة قصيدة النثر التي تسمى الشعر الأبيض ( شعر سبيد ) في الفارسية.

الكتب المطبوعة لشاملو كثيرة. ولكن التي تختص بشعره هي مئانية عشر كتاباً وتأتي حسب صدورها كالتالي:

- ١٠ العنقاء في المطر
- ١١ مرأى التراب
- ١٢ التبرعم في الضباب
- ١٣ ابراهيم في النار
- ١٤ السكين في الصحن
- ١٥ أغاني صغيرة للغربة
- ١٦ مداخن بلا صلة
- ١٧ على العتبة
- ١٨ قصة قلق ماهان
- ١ الاغاني المنسية
- ٢ قصيدة ٢٣
- ٣ بيان ختامي
- ٤ الحديد والاحساس
- ٥ هواء طازج
- ٦ روضة المرايا
- ٧ اللحظات والديومة
- ٨ آيدا في المرأة

ومعرفته للموسيقى. ويمكن أن نضيف لهذين العاملين إستلهامه وإقتباساته الذكية من النثر الفارسي القديم والأساليب الرنانة التي نقرأها في ترجمات النصوص المقدسة. ولا ي-abs من الالامح هنا الى أن إستلهامه للصور واللغة في النصوص التفسيرية والعرفانية الصوفية القديمة رغم إشاعتها لوناً من الماضوية اللغوية في شعره، إلا أن ذلك حسب تأكيده وتنبيهه المتكرر لا يدل على سخية وقامه مع عوالم العرفان والأداب الصوفية والفضاءات القدسية.

لتلقي الفراغ الناجم عن غياب الأوزان ، بادر شاملو في قصائده المنشورة الى آيات تعويضية منها استخدام الأساليب اللغوية والايقاع اللذان شهدتهما الحقبة الأولى للنثر الفارسي ( القرنين الرابع والخامس للهجرة ) مضافاً الى التجميل بالmfدرات والتكرار والملاءمة لموسيقية للحرروف الساكنة والمتغيرة ، وكذلك القوافي الجانبية والداخلية ، وتكرار بعض الكلمات أو الجمل فيما يشبه الترجيع ، وأيات أخرى لا يتسع مجال البحث لشرحها.

مهما يكن، فقد صدرت لشاملو ١٨ مجموعة شعرية: "الحان منسية" ، "٢٣" ، "قطع الحديد والمشاعر" بيان ختامي " الهواء الطلق " حديقة امرأة " آيدا في المرأة " اللحظات والآباء " آيدا، والشجرة، والخنجر، والذاكرة " ققنوس في المطر " مرثية التراب " ، "إزدهار في الضباب " ابراهيم في النار " و " سكين في الصحن " .

وقد صدرت كلها قبل الثورة، أما بعد الثورة فقد صدرت له: " أغانيات صغيرة للغربة " و " مداخن بلا جواز " على الأعتاب " و " قصة قلق ماهان " .

ينبغي تحري ذروة شاملو الشاعرية في عقدي السبعينات والسبعينات من القرن المنصرم ، وهي ذروة بقيت بعيداً عن متناول قريحته في العقود الأخرى. قد لا تتسع سطورنا هذه لمراجعة دقيقة لشعر شاملو وتحليله ونقده كما يستحقه، إلا أنها سنكتفي هنا بالإشارة أنه بعد وفاته في عام ٢٠٠٠ والتطورات الهايلة التي شهدتها أفكار الجيل الصاعد وأذواقهم الأدبية ورؤاهم السياسية والاجتماعية خصوصاً بعد إنهايار الاتحاد السوفيتي وخيبة المنبهرين القدماء بالحركة العالمية اليسارية ، بعد كل ذلك لم يعد من الممكن الشك في أن شطراً كبيراً من مضمون المنجذب الشعري لشاملو قد فقد بريقه ، مرجعيته وظلالة التي مدها على مقلديه المعروفين ، فقد لاحظنا أن كثيراً منهم تخلى عن مجاراته منعطفين نحو تجارب إبداعية أخرى . ومع ذلك لا سيل الى إنكار أن تجاريته الراة في اللغة والتناغم للموسيقى للحرروف ، والصور المتخيلة لا تزال ماثلة أمام السائرين على جادة الشعر المعاصر .